الخصائص الطبيعية. الاجتماعية والاقتصادية لضاحية بوب الشام

محمد علي مرزا

محمد حسن محمد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية – قسم الجغرافية

المستخلص :

تتناول البحث دراسة تحليلية نظامية لتطور نمو الضواحي حول مدينة بغداد عبر تأريخها الحضري ، من خلال دراسة أسباب وعوامل نشوء الضواحي ، ومراحل اندماجها مع المدينة الأم ، يأتي التطور المورفولوجي للمدينة بفعل عوامل متعددة ، أهمها النمو السكاني والتوسع المكاني للمدينة الأم ، للتحول في النهاية إلى مدينة كبيرة ملتحمة مع بعضها .

اتخذت ضاحية بوب الشام ، نموذجاً لدراسة الحالة ، وتوجهت الدراسة إلى اعتماد الدراسة التحليلية لهذه الضاحية من جميع جوانبها تقريباً التي شملت خصائصها المكانية الطبيعية والبشرية ، فضلاً عن أثر عامل التقرب وسهولة الاتصال ، وحاجة مدينة بغداد للتخفيف من ضغط الوظائف والفعاليات المتركزة فيها ، بتوجيه بعض الصناعات التي تتطلب سعة المساحة وذات الأثر البيئي إلى هذه المنطقة ، لتنبثق منها هذه الضاحية في بداية عقد الستينات من القرن الماضي .

تبلغ مساحتها حالياً ٢١٨,٧ هكتار ، بنسبة 53.4% للمساحة المشيدة ، و ٤٦,٦% للمنطقة الخالية . كما تشكل مساحة الضاحية ٣٤% من مجموع مساحة المقاطعة . يقدر عدد سكانها حالياً بأكثر من ٢٣ ألف نسمة . وتدخل إداريا ضمن ناحية الفحامة ولها مجلس بلدي ضمن بلدية الشعب .

وباعتماد المنهج التحليلي والموضوعي في جمع البيانات ، تبويبها وتمثيلها ، ومن ثم تحليلها وتفسيرها بالأسلوب الاستقرائي ، وفي إطار الرؤية الفكرية النظرية لطروحات الإطار النظري في الفصل الأول ، اختتمت الرسالة بوضع بعض التوجهات والسياسات التي من شأنها تحقق تنمية مكانية لهذه الضاحية ضمن علاقتها بمدينة بغداد.

المقدمة Introduction :

يرجع نمو الضواحي وانبثاقها إلى عوامل متعددة ، أهمها النمو السكاني المضطرد للمدينة الرئيسة ، وزيادة كبيرة في تركز الوظائف والخدمات فيها ، وحاجتها المتزايدة للمواد الغذائية . تدفع هذه العوامل غيرها إلى ظهور الضواحي حول المدن ، مثل مدينة بغداد ، استجابة لمتطلبات واحتياجات المدينة ، ووسيلة لعلاج وتخفيف بعض مشاكلها الحضرية ، فضلاً عن توفر الخصائص الموضعية والموقعية المناسبة لظهور هذه الضواحي . لذلك تتنوع الضواحي طبقاً لتنوع عوامل نشوئها وانبثاقها . وتتضمن مشكلة البحث ، في تقصي أسباب قيام الضاحية وأنماط استعمالات الأرض فيها وتهدف الدراسة إلى تقويم هذه الاستعمالات وفق المعايير المعتمدة محلياً ووضع بعض توجهات التنمية المكانية فيها. يدور موضوع البحث حول فرضية محتواها" أن النمو السكاني المضطرد في بغداد وتركز الوظائف فيها ، عاملاً أساسياً في ظهور الضواحي ". اعتمدت الدراسة على المنهج الموضوعي والتحليلي في عرض ومناقشة محاور البحث.

١ ــ المبحث الأول : المصطلحات والمضامين النظرية للدراسة :

تمهيد :

بهدف الفهم الدقيق والشامل للضواحي والمضامين المرتبطة بها ومواضعها وأنواعها ، تناول هذا المبحث مفهوم الضواحي ، موضع الضاحية بالنسبة للمركز التجاري للمدينة الأم وموضعها بالنسبة للمدينة ، أنواعها حسب الأساس الوظيفي وعلى أساس الطبقات الاجتماعية ، أسباب نشوءها ، التحضر وعلاقته بنمو الضواحي .

١,١ مفهوم الضواحي Concept of suburbs :

ورد معنى الضاحية اللغوي في لسان العرب بأنها مشتقة من الضحل وهو ما كان بارزاً من الغوط (الأرض المنخفضة) والعين التي فيه ، وهذه العين لا تسقي الضاحية . (١)

والضاحية ، صورة عن مجال العلاقات بين الريف والحضر . وهي جزء من الإقليم والمجتمع الريفي الذي ستحولها المدينة أثناء نموها إلى مناطق حضر .

أو أنها رقعة من الأرض على أطراف المدينة ، تتعرض لعملية التحول من الأنماط الريفية ذات الإنتاج الزراعي والارتباط بالأرض والتفاعل الاجتماعي إلى أنماط حضرية متميزة ،فهي منطقة واضحة الهوية تتميز عن كل من المدينة والريف ، وتكون مرشحة لتمتد إليها المدينة أثناء توسعها العمراني .[٢] ويستند المفهوم على معايير متعددة منها ، الحجم الأدنى للسكان على أن لا يقل عن ٦ ألف نسمة لسكان الضاحية .

٢,١ أنواع الضواحي (types of suburbs)

تلتقي أفكار كثير من الباحثين في تصنيف الضواحي الذي اعتمد في مضمونه العام على الأساس الوظيفي ونمط استعمال الأرض [٣] ومنها مثلاً ، الضواحي الصناعية، الضواحي الصناعية – السكنية ، الضواحي السكنية [٤]، الضواحي الزراعية، ضواحي الاستجمام . [٥]

٣,١ أسباب نشوء الضواحي :

مع تطور المجتمعات عبر المراحل التكنولوجية وصولاً إلى المرحلة الحديثة التي ساعدت على مد شبكات الطرق والنقل وخطوط سكك الحديد ، ظهرت أنماط من الحياة المدنية على شكل مستقرات حضرية على امتداد هذه الشبكات ، خاصة حول المدن الكبيرة ، سميت بالضواحي ، التي اتخذت أنواعاً مختلفة (سكنية ، صناعية ، زراعية ، وضواحي الاستجمام) . [٦]

٤,١ التحضر وعلاقته بنمو الضواحي :

للتنمية والتطور الحضري أثراً مهماً في نمو الضواحي وانكماشها . وتظهر دورة التنمية الحضرية ، الجانب المكاني للتحضر الذي يتخذ أشكالا مختلفة . يتعين أولاً توضيح مصطلح التحضر الذي يتباين مفهومه حسب الزاوية التي ينظر إليها ، فيفهم ديموغرافياً بزيادة نسبة مجموع السكان الذين يعيشون في الأماكن الحضرية التي تصنف بوصفها مراكز حضرية (Urban Centers) حسب الإحصاءات الرسمية .

وتعني اقتصادياً زيادة نسبة السكان المعتمدين على الفعاليات الحضرية غير الزراعية مثل التجارة والخدمات والقطاع التحويلي.أما اجتماعياً تعني انتشار طريقة الحياة الحضرية بين السكان.[٧]

إن هذه الحركة يرافقها مؤشرات كثيرة سواء عن مشاكل أو مظاهر التنمية من خلال مدى توفر سهولة الوصول ، الخدمات ، فرص العمل وبيئة حياتية ملائمة للسكن والرفاه الاجتماعي .

يتضح أن المدن تعيش الدورة الحضرية بأربعة مراحل هي :

١- المرحلة الأولى : مرحلة تركز التحضر في مراكز محددة (Urbanization)

٢- المرحلة الثانية : مرحلة نمو الضواحي (Suburbanization)

٣- المرحلة الثالثة : مرحلة انكماش التحضر (Deurbanizoction)

٤- المرحلة الرابعة : مرحلة إعادة التحضر (Reurbanization)

لا يشترط أن تمر المدن بهذه المراحل الأربعة بشكل متعاقب ، فقد تنتقل المدن من المرحلة الثانية إلى المرحلة الرابعة دون المرور بالمرحلة الثالثة . (٨)

٢- المبحث الثاني : التطور ألتأريخي لنمو مدينة بغداد والضواحي حولها

تمهيد :

في ضوء المفاهيم والمضامين النظرية السابقة عن الضواحي ، يتوجه هذا المبحث لتتبع تطور نمو الضواحي حول بغداد عبر مراحلها المورفولوجية التاريخية . إذ لكل مرحلة مورفولوجية للمدينة ، خصائصها المكانية التي تعتمد على المرحلة التكنولوجية لسكان المدينة . وباجتياز المدينة لمرحلة تطورية ، تتسع المدينة لتضم المناطق المحيطة وهي الضواحي .

١,٢ بناء مدينة بغداد المدورة :

تشير المصادر التاريخية و التنقيبات الأثرية ، على أن أولى المستقرات البشرية التي نشئت في موقع بغداد ترجع إلى العهد البابلي . وقد عرف اسم بغداد قبل تأسيس أبو جعفر المنصور للمدينة بتاريخ بعيد . إذ اكتشف ألآثاري هنري رولنسن (Henry Rawlinson) من خلال تنقيباته الأثرية التي أجراها في سنة ١٨٤٨م في جوار سوق بغداد القديمة على الجانب الغربي من نهر دجلة على آثار مدينة بابلية يرتقي تاريخها إلى ما قبل ألفين وخمسمائة سنة . (٩)

بنيت المدينة في سنة ٧٦٢ م كحصن دفاعي ومقر للخليفة وبلاطه وجنده . تمتع هذا الموقع بخصائص مكانية مناسبة . (١٠)

بنيت المدينة المدورة على شكل دائري ، محصنة بثلاثة أسوار محكمة بأبراج دفاعية. تتوسط المدينة، الرحبة العظمى، أنشئ فيها قصر الخليفة المسمى بقصر الذهب، الجامع، ومساكن أولاد المنصور ، وبعض المنشآت المهمة مثل ، الدواوين وبيت المال[١١]

٢,٢ المراحل المورفولوجية لتطور المدينة وضواحيها :

مرت مدينة بغداد منذ انبثاقها ولحد الآن عبر تاريخ طويل بعدة مراحل مورفولوجية كما يأتي:

١- المرحلة الأولى : ما قبل عام ١٩٢١م :

شهدت المدينة خلال هذه المرحلة ، عصور ازدهار وانحطاط وتدهور ، لتأثير مجموعة عوامل بشرية وطبيعية . تمثلت بالسيطرات الأجنبية على المدينة ، الصراعات السياسية الداخلية ، وتأثير انتشار الأمراض والأوبئة وكوارث فيضانات نهري الرافدين و ديالى . [١٢]

قدرت مساحة المدينة بجانبيها بـــ ٣،١ كم^{٢} في سنة ١٨٥٠م ، وبحجم سكاني حوالي ١٢٠ ألف نسمة [١٣] وقدرت مساحتها في ١٩١٨ بـــ ٤،٢ كم^{٢} ، بنسبة زيادة ٤٠% عن المساحة السابقة وخلال مدة أكثر من نصف قرن . وعدد سكانها بـــ ١٨٥ ألف نسمة [١٤] ، بنسبة زيادة ٥٤% عن التقدير السابق .

كانت بغداد في نهاية هذه المرحلة ، مدينة صغيرة متواضعة تنمو ببطيء . تمتلك أساس إداري ، سياسي ، واقتصادي . كان نمو المدينة في هذه المرحلة ، نمواً مركزياً (التحضر في بؤرة) تحيط بها عدداً من الضواحي الصغيرة في جانبيها الشرقي والغربي، أهمها :

١- ضاحية الكاظمية. [١٥]
٢- ضاحية كرادة مريم .
٣- ضاحية الأعظمية.
٤- ضاحية الكرادة الشرقية.

٢- المرحلة الثانية : ١٩٢١- ١٩٣٦ :

شهدت المدينة في هذه المرحلة بعض المتغيرات السياسية والاقتصادية ، أهمها :

١- أصبحت عاصمة سياسية للبلد بقيام الحكم الوطني في سنة ١٩٢١,

٢- اتجهت المدينة لتكون عقدة لخطوط سكك الحديد ولطرق السيارات المحلية والإقليمية[١٦]

٣- فتح بعض الشوارع الداخلية وسط مركز المدينة ، مثل شارع الكفاح (غازي سابقاً).

قدرت مساحة المدينة بـ ١٠كم٢ في سنة ١٩٢٤ بعد أن التحمت معها كرادة مريم وبحجم سكاني حوالي ٢٤٩ ألف نسمة .

أما أهم الضواحي الجديدة التي ظهرت حول المدينة ، إلى جانب ضواحي المرحلة الأولى هي :

١- ضاحية العلوية.

٢- ضاحية البتاوين.

٣- ضاحية الوزيرية.

٤- ضاحية الهنيدي.[١٧]

٥- ضاحيتي البيجية والشالجية .

٣- المرحلة الثالثة : ١٩٣٧ – ١٩٥٥ :

نمت المدينة في بدء هذه المرحلة نمواً بطيئاً ، وأخذ النمو يتقدم لحد ما في نهايته . ترجع هذه الحالة لأسباب ومتغيرات متعددة منها ، ضعف الاستقرار السياسي [١٨] ، تعرض المدينة للفيضانات [١٩] وظروف الحرب العالمية الثانية ، أعقبتها نشاط المدينة المالي والاقتصادي من خلال فتح بعض المصارف مثل المصرف الصناعي والعقاري في عام ١٩٤٦ و ١٩٤٨ على التعاقب [٢٠]. تم المصرف الوطني وتأسس مجلس الاعمار في ١٩٥٠.

وفي هذه المرحلة بدأت تظهر بؤر لضواحي جديدة في الجزء الغربي من المدينة، تمثلت بضاحية المنصور السكنية لذوي الطبقة الثرية، وضاحية الدورة الصناعية، بفضل مصفى الدورة لتكرير النفط ، حيث بدأ استخراج النفط في البلد ١٩٢٧ .

٤ – المرحلة الرابعة : ١٩٥٦- ١٩٩٠ :

شهدت المدينة في هذه المرحلة متغيرات عديدة ، عجلت في تزايد السكان وتوسع المدينة مكانياً من جميع جهاتها لتضم معظم الضواحي التي نمت حولها . يمكن تلخيص تلك المتغيرات بالآتي :

انجاز مشروع الثرثار في شمال غرب مدينة بغداد ، قيام نظام الحكم الجمهوري في ١٩٥٨ ،تحسن الوضع الصحي والنمو السريع للسكان، التنمية المكانية للمدينة . (٢١)

أهم الضواحي في هذه المرحلة هي :

١- ضواحي الثورة والشعلة لإسكان أصحاب الصرائف ، زيونة واليرموك لإسكان الضباط عام ١٩٥٩-١٩٦٢ .

٢- ضواحي الشعب ، أور ، الصحة ، الجزائر ، الصليخ ، القاهرة ، الفضيلية ، الكمالية ، الحبيبية ، النعيرية ، الزعفرانية ، السلام ، الحرية ، ومدينة الرشاد الجامعية ، البياع ، العامل ، المنصور ، المأمون والحارثية ، بغداد الجديدة . (٢٢)

وبسبب ظروف البلد وقوة استقطاب بغداد ، ظهرت ضواحي أخرى جديدة حولها. في النصف الثاني من هذه المرحلة . ومن أمثلتها في الجانب الشرقي من المدينة ، خلف السدة الشمالية ، ضواحي حي طارق ، النصر ، الغرير ، الحميدية ، المهدي وسبع قصور . والى جانب هذه الضواحي السكنية ، ظهرت ضاحيتين هما ، ضاحية عويريج في أطراف الجانب الغربي ، وضاحية بوب الشام في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة ، فضلاً عن ضاحية التاجي في أقصى شمال المدينة .

٥- المرحلة الخامسة ١٩٩١ وما بعدها :

شهد البلد بضمنها مدينة بغداد ، ظروفاً قاسية وصعبة في هذه المرحلة التي بدأت بفرض الحصار الاقتصادي على العراق . استمر إلى نيسان ٢٠٠٣ ، وفيها بدأ الاحتلال الأمريكي للبلد إلى سنة ٢٠١١ . توقفت في هذه المرحلة معظم مشاريع التنمية الاقتصادية والمكانية في المدينة . توجهت الجهود إلى محاولة إصلاح بعض خدمات البنى التحتية التي دمرت . إفراز بعض قطع الأراضي وتوزيعها على الموظفين لذلك ظهرت ضواحي سكنية جديدة منها ضواحي الفرات ، أبو دشير ، السويب ، هور رجب ، الصابيات ، السلاميات في أطراف الجزء الغربي من المدينة . وضواحي ديالى ، المأمون ، الثعالبة الجديدة في قسمها. (٢٣)

معظم هذه الضواحي السكنية ومستوطنات التجاوز كان انتشارها على حساب منطقة الحزام الأخضر المقترح حول مدينة بغداد حسب مخططات التصاميم السابقة .

٣- المبحث الثالث : الخصائص الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية لضاحية بوب الشام :

١,٣ نشأة الضاحية suburb origin :

نشأت هذه الضاحية في أواخر سبعينيات القرن الماضي لتكون نوية صناعية – سكنية من خلال توطين المصانع والمعامل الملوثة فيها ، التي تتطلب سعة المساحة نسبياً. وفي محاولة الدولة تفعيل إجراءات التخطيط وسياسات التنطيق zoning لمدينة بغداد كإجراء لمعالجة بعض المشاكل الحضرية فيها . لكن تعرض البلد لحروب مع بداية ثمانينات القرن الماضي وما أعقبه من حصار اقتصادي نسف كل الجهود والسياسات التخطيطية في البلد سيما في مدينة بغداد العاصمة .

٢,٣ الخصائص الطبيعية Physical characteristics :

تتضمن دراسة لأهم الجوانب الطبيعية الجغرافية . تتمثل بدراسة الموضع والموقع ، البنية الجيولوجية ومظاهر السطح والمناخ . وهذه الجوانب تشكل إحدى المقومات والإمكانات الأساسية لانبثاق ونهوض المستقرات والنوايا . وفيما يأتي دراسة لهذه المقومات .

٣,٢,١ الموقع الجغرافي والفلكي لضاحية بوب الشام :

تقع بوب الشام في شمال السهل الرسوبي ، شمال شرق مدينة بغداد (**انظر خريطة رقم ١)** . تخدم من قبل بلدية الشعب . الضاحية تابعة إداريا إلى قضاء الفحامة ، أحدى أقضية قطاع الأعظمية . تبعد الضاحية عن الحدود الشمالية التقريبية لمنطقة الأعمال التجارية المركزية لمدينة بغداد C.B.D بحوالي ١٥,٣ كم . [٢٤] وتبعد عن حدود السدة الشمالية لمدينة بغداد بحوالي ٣,٧٥ كم

أما الموقع الفلكي لمقاطعة بوب الشام ، فإنها تنحصر بين خطي طول ً٣٠ َ٢٤ °٤٤ و ً٠ َ٢٢ °٤٤ شرقاً . ودائرتي عرض َ٢٧ °٣٣ و َ٣٠ °٣٣ شمالاً . وتقع مكانياً على الجانب الشرقي من الطريق الرئيسي الإقليمي الذي يربط بغداد بمحافظتي ديالى والتأميم . تحدها من الجانب الشرقي ، ناحية بني سعد ، ومن الشمال أراضي تابعة إلى وزارة الدفاع ومنطقة الحسينية . [٢٥] ومن الجنوب محلتي الثعالبة ٣٦٣ و ٣٦٥ . أما

من الغرب فتحيط بها مناطق سريدات والإصلاح وكميرة ، [٢٦] تبلغ مساحة مقاطعة بوب الشام ٦٤٢٧٧٩٢ م^{٢} ، (٦٤٢,٨ هكتار) والمساحة المشيدة buil-up area للضاحية ٢١٨٦٨٣٥ م^{٢} (٢١٨,٧ هكتار) ما يعادل ٣٤% من المساحة الكلية . [٢٧]

خريطة (١) ضاحية بوب الشام ضمن الحدود البلدية لمحافظة بغداد

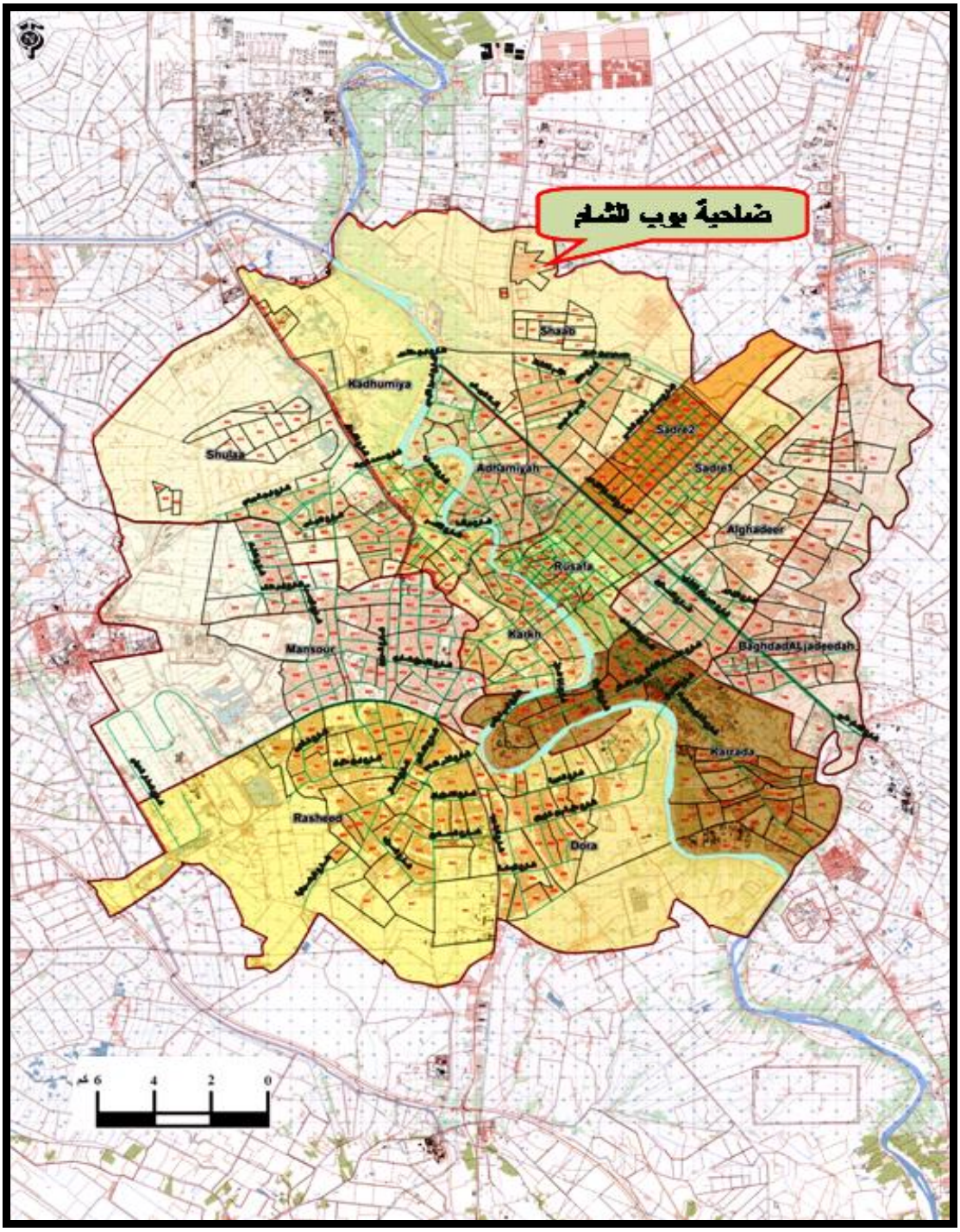

المصدر : أمانة بغداد ، قسم التصاميم ، شعبة GIS،٢٠١٣.

٢,٢,٣ البنية الجيولوجية ومظاهر السطح Reliefs and geological structure :

تشكل منطقة الدراسة جزءاً من السهل الرسوبي ، إذ تشغل مساحة من أجزاءه الشمالية الشرقية . ويعد السهل ، أخصب منطقة في البلد ، لأنه تكون من ترسبات نهري دجلة والفرات. عليه ، فأن بنية المنطقة جيولوجياً هي من الصخور الرسوبية ذات التربة السميكة ، الغنية بالمواد العضوية والمعدنية الصالحة للإنتاج الزراعي .

٣,٢,٣ المناخ (*) Climatology :

تعد العناصر المناخية من أهم الضوابط المؤثرة في الفعاليات والأنشطة البيئية. وإذا ما حاولنا تصنيف مناخ مدينة بغداد (ومن ضمنها منطقة الدراسة ، وهي منطقة سهلية منبسطة تنعدم فيها التضاريس الواضحة) حسب تصنيف كوبن (W. koppen) ، فإنه من نوع المناخ الصحراوي الحار صيفا والممطر شتاءً BWhs [٢٨] . يمتاز بقلة سقوط الأمطار ، إذ تتراوح بين (٥٠-٢٠٠) ملم ، وارتفاع درجات الحرارة صيفا ، تصل إلى حوالي (٥٠) درجة مئوية نهارا . أما في الشتاء ، فيسود الجو البارد المعتدل ، وتبقى درجات الحرارة فوق درجة الانجماد ، ولا تهبط إلى ما دون ذلك إلا لبضع ليالٍ . كما يمتاز بارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي بسبب بُعد الإقليم عن المؤثرات البحرية وكونه فقير بالغطاء النباتي .[٢٩]

٣,٣ الخصائص السكانية والاجتماعية Demographics and social:

إن زيادة السكان ضرورة ملحة لديمومة الجنس البشري والحفاظ على وجوده واستمراره . وهذه الزيادة ناتجة عن نمو السكان طبيعيا أو ميكانيكيا (بالهجرة) . [٣٠]

١,٣,٣ نمو السكان population growth:

بلغ معدل النمو السنوي للسكان ٢,٦% للمدة ١٩٩٧-٢٠١٠ ، في حين أرتفع المعدل إلى ١١,٨% خلال السنتين الأخيرتين ٢٠١٠-٢٠١٢ . يبدو أن النمو البطيء لسكان الضاحية خلال العقد الماضي ناجم عن ضعف الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلد ولمدينة بغداد مما أسهم في ضعف وقلة فرص العمل فيها .

٢,٣,٣ تركيب السكان Composition of the population:

يقصد بتركيب السكان دراسة خصائص المجموعات السكانية التي يتألف منها سكان المجتمع ، وتشمل الخصائص الطبيعية مثل النوع والعمر وأخرى حضارية يكتسبها السكان من خلال اختلاطهم في بيئتهم مثل التعليم والديانة والحالة الاجتماعية وغيرها[٣١].

١,٢,٣,٣ التركيب العمري Age structure:

يعني دراسة السكان حسب الفئات العمرية . يتضح من بيانات تعداد ١٩٩٧ ، وبيانات المسح الميداني لعينة من ٣٢٥ عائلة في سنة ٢٠١٣ ، بتقارب النسب للفئات العمرية الفتية الأولى إلى أكثر من ٤٤% ، قبال نسبة ٥٣-٥٥% للفئة المتوسطة . في حين بلغت نسبة كبار السن ٢,٦% في ١٩٩٧ ، لتنخفض إلى ٠,٨% في عينة ٢٠١٣ . وقد يكون مرده ، انخفاض الحد الأعلى للأعمار بسبب الظروف الصحية والمعيشية القاسية بالنسبة للعوائل ذات الدخول المحدودة والمحدودة جداً .

٢,٢,٣,٣ التركيب النوعي Sex composition:

يقصد بالتركيب النوعي للسكان ، تقسيم السكان إلى فئات الذكور والإناث . ارتفعت نسبة الذكور عن الإناث حسب تعداد ١٩٩٧ . بلغت نسبة الذكور ٥١,٤% ، قبال ٤٨,٦ للإناث . وبلغت نسبتهم حسب عينة البحث سنة ٢٠١٣ ، ٤٩,٢% و٥٠,٨% على التوالي .مما يشير إلى ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور بفارق قليل ، قد يرجع إلى ظروف البلد الأمنية واستشهاد عدد كبير من الذكور خلال السنوات الماضية ولحد الآن .

٣,٢,٣,٣ التركيب التعليمي Installation tutorial:

استناداً إلى عينة المسح الميداني لسكان الضاحية ، يمكن دراسة وتحليل هذا المحور . يتضح على مستوى رب الأسرة ، بأن ٢٨% منهم ، أميون و٩,٢% يقرأون ويكتبون ، والحاصلين على الشهادة الجامعية ١٧,٥% .والنسبة المتبقية توزعت على الحاصلين على الشهادتين المتوسطة والإعدادية .

٤,٢,٣,٣ التركيب المهني professional installation:

يتضح من بيانات المسح الميداني بأن أرباب الأسر يمتهنون أعمالاً تتوافق مع مؤشرات المستوى التعليمي لهم ، والذي انعكس على المستوى المعيشي والاقتصادي للسكان . أن أعلى نسبة(٤٤,٣%) من السكان هم من الكسبة ، أصحاب محال صغيرة وامتهان البيع والشراء بالمواد والسلع . وتبلغ نسبة الموظفين من المستخدمين في الدوائر الحكومية ومن المتقاعدين ، (٣١,١%) . والنسبة المتبقية تتوزع على العمالة الصناعية ، الزراعية والخدمية .

٥,٢,٣,٣ المستوى المعيشي للسكان Almsty of living of the population :

تشير بيانات المسح الميداني إلى انخفاض المستوى المعيشي لمعظم سكان الضاحية . بلغت نسبة الفئة الدخلية أقل من ٥٠٠ ألف دينار شهرياً حوالي ٨١% من مجموع العينة ، بضمنها ٢٢ % من ذوي الدخل أقل من ٢٥٠ ألف دينار . ويمكن عد هاتين الفئتين من ذوي الدخول المحدودة والمحدودة جداً قياساً لمتطلبات الحياة الحالية وارتفاع أسعار السلع والبضائع . في حين لا تشكل الفئة الدخلية ٥٠٠ ألف دينار فأكثر سوى ١٩% من مجموع العوائل . هذه المؤشرات تفسر بعض أسباب انخفاض المستوى التعليمي والخدمي والسكن في الضاحية .

٤,٣ أقيام الأراضي Land values :

إن وحدة المساحة (الأرض) بذاتها تتكون من سلعة غير قابلة للنقل (ثابتة) . وان تغيير قيمتها يعتمد على تغير مجموعة من العوامل المؤثرة . بعضها يتعلق بالموقع وعناصره ، والبعض الآخر بنوعية الاستعمال الذي يسود المنطقة أو بمحاذاتها . وإمكانية الوصول وغيرها ويتباين تأثير هذه العوامل بالنسبة لنوعية الاستعمال الذي يقام عليها.[٣٢]

يتراوح سعر المتر المربع الواحد في المنطقة السكنية بين ٨٠– ١٥٠ ألف دينار. ويرتفع السعر بين ١٢٥– ١٧٥ ألف دينار للمتر في الشارع التجاري الرئيس الداخلي . بينما يتراوح السعر في المنطقة الصناعية بين ٢٠٠– ٧٠٠ ألف دينار . أما الشريط المساحي المواجه لشارع أبي طالب فيبلغ معدل سعره حوالي ٣٥٠ ألف دينار .[٣٣]

٥,٣ الخدمات والمنافع العامة services and utilities :

١,٥,٣ تصريف مياه الأمطار والمجاري Drainage and sewerage :

لا تملك الضاحية شبكة لتصريف مياه الأمطار أو مياه المجاري الثقيلة ، رغم أنها تقع ضمن خدمات بلدية الشعب . [٣٤] نظام خزن مياه المجاري للوحدات السكنية يعتمد على الخزانات الأرضية Sub – tank والتي تسحب بواسطة السيارات الحوضية . يصعب وصول هذه السيارات إلى الضاحية في فصل سقوط الأمطار في الشتاء لطبيعة شوارعها مما يزيد من تكلفة السحب والنقل على الساكنين .

٢,٥,٣ تجهيز المياه الصالحة للشرب processing of drinking water:

لا تعاني ضاحية بوب الشام من مشكلة توفير المياه الشرب في جميع مواقعها التي تكون مصدرها مياه الإسالة الرئيسية (٣٥) . لكن تعاني من رداءة نوعية المياه التي تستخدم من قبل سكان الضاحية ، وذلك بسبب قدم الأنابيب التي تنقل فيها المياه وتآكلها وانسدادها وعدم أجراء الصيانة الدورية عليها ، فضلاً عن ضعف المياه التي تصل إلى المساكن . (٣٦)

الخريطة رقم ٢ توضح استعمالات الأرض في ضاحية بوب الشام .

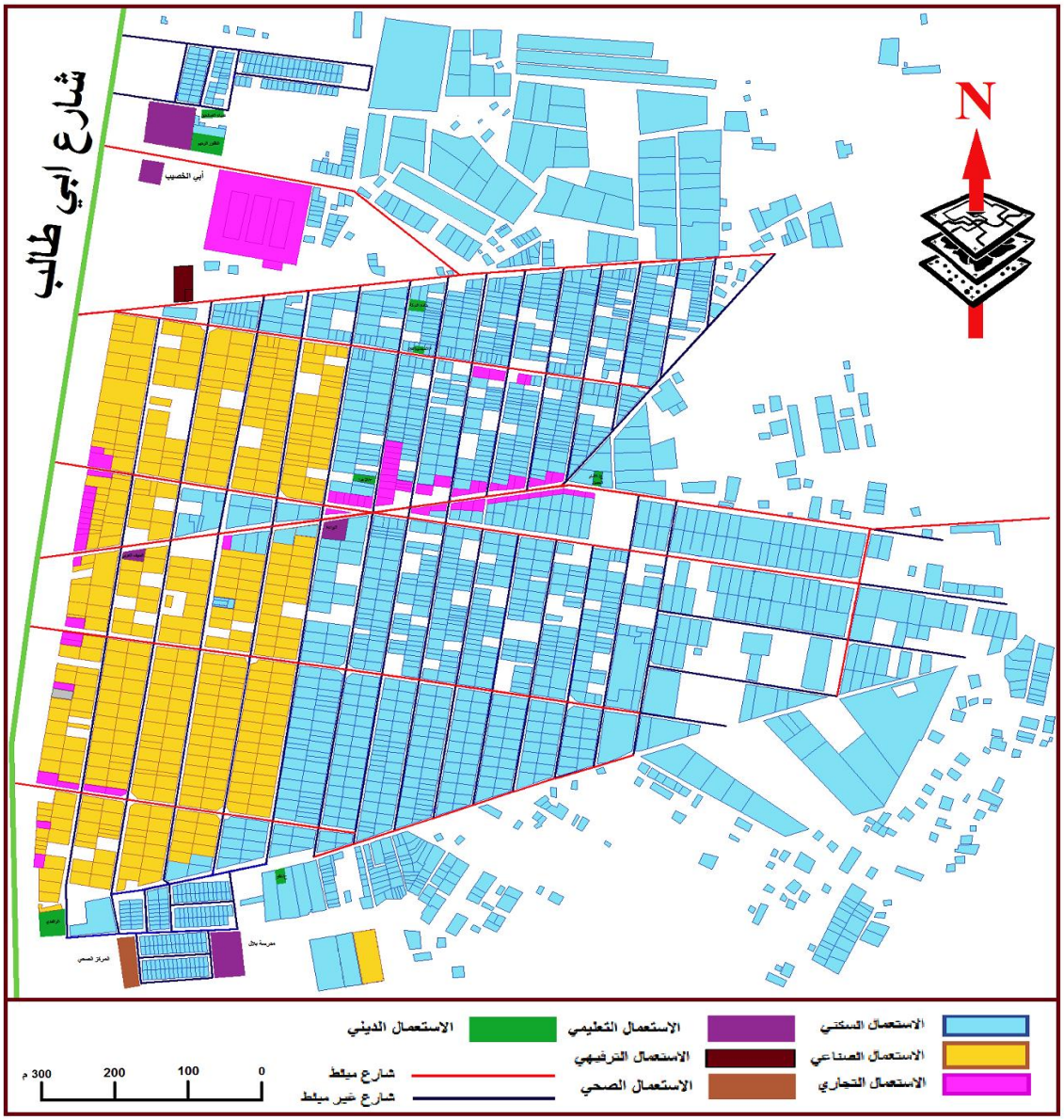

المصدر: الباحث باعتماد على خريطة الضاحية الصادرة من بلدية الشعب والدراسة الميدانية .

٤ . المبحث الرابع : التوجهات المستقبلية لتطوير وتنمية الضاحية :

التمهيد :

تتبنى الرسالة عدة توجهات لتحقيق الأهداف برؤية جغرافية شاملة ، في علاقة هذه الضاحية والضواحي الأخرى المحيطة بمدينة بغداد ، وأثر التوسع المكاني والسكاني للأخيرة على ضواحيها . لذا تتعدد التوجهات المستقبلية لهذه الضاحية وكالآتي :

١ ــ تبني سياسة تقييد التوسع المكاني والنمو السكاني لمدينة بغداد :

توسعت مدينة بغداد أفقياً بضم الضواحي ومناطق الأطراف لديها . إذ توسعت مكانياً خلال نصف قرن حوالي (٩) مرات ما بين ١٩٥٧ ــ ٢٠١٣ ، ونمت سكانياً إلى أكثر من (١٥) مرة . أدركت الجهات المعنية سابقاً بخطورة هذه المشكلة ، فأصدرت قرار يمنع استملاك العقارات داخل مدينة بغداد إلا لمن يملك عقاراً أو له سجل ميلاد المدينة لعام ١٩٥٧ ، في محاولة لتقييد نمو المدينة . كما أن التصميم الأساس لمدينة بغداد لعام ٢٠٠٠ ، حدد المساحة الكلية لها بـــ (٨٥٠ كم^{٢}). لكن بعد عام ٢٠٠٣ ، ألغي القرار السابق ، وانتشرت العشوائيات السكنية ، وأفرزت الأراضي الزراعية المحيطة ببغداد بصورة غير رسمية إلى قطع سكنية . وبسبب الطلب على السكن ، برزت ظاهرة تقطيع وتجزئة الوحدات السكنية داخل المحلات السكنية إلى وحدات متعددة . لذا يتطلب إعادة تقييد مدينة بغداد والتوجه نحو تنمية الضواحي والمراكز الحضرية المحيطة بها ، فضلاً عن تنمية المحافظات الأخرى .

٢ ــ سياسة توفير فرص العمل في الضاحية :

ظهر جلياً من الفصل السابق ، ضعف المستوى ألمعاشي والاقتصادي لغالبية سكان الضاحية ، فضلاً عن توقف معظم المعامل والمصانع فيها . تتطلب هذه الحالة إجراءات من قبل الدولة لتشجيع القطاع الخاص في مجال الصناعات .

أن التنمية الصناعية في الضاحية سيساعد على تحسن المستوى ألمعاشي للسكان ومستوى الخدمات فيها ، ويعزز العلاقة الإقليمية بينها وبين مدينة بغداد والمراكز الحضرية الأخرى .

٣ ــ التوجه نحو التنمية الزراعية في منطقة الضاحية :

أن موقع الضاحية قرب مدينة بغداد العاصمة ، وتوافر الأراضي في مقاطعة الضاحية بخصائص طبيعية ملائمة مثل انبساط الأرض ، خصوبة التربة ، وإمكانية توفير المياه واستخدام التكنولوجيا الزراعية ، ووجود الطلب الفعال للحجم السكاني الكبير لمدينة بغداد . تمثل عوامل مشجعة لإنشاء نمط الزراعة الحضرية Urban Agriculture في منطقة الضاحية. يتصف هذا النمط بالزراعة الكثيفة مع زراعة الخضروات وتعدد زراعة المحاصيل على مدار السنة .

٤ ــ التوجه نحو جعل الضاحية محطة لتكسير الحمولة .

أن خاصية الموقع المكاني للضاحية ، قرب العاصمة ، وعلى الطريق الإقليمي الرابط بين المحافظات الشمالية ومحافظة ديالى بمحافظة بغداد ، وتوافر الاتساع المكاني فيها ، يساعد على استغلال الضاحية لتكون محطة لتكسير حمولة الشاحنات الكبيرة التي تسلك هذا الطريق إلى مكان القصد ، مدينة بغداد . يتطلب إقامة مرائب وبعض الخدمات الأساسية في منطقة الضاحية لإيواء هذه الشاحنات وتفريغ حمولاتها، لتشحن مرة ثانية بمركبات الشحن الصغيرة ، حمولة ١ ــ ٢ طن ، لتقصد مدينة بغداد .

٥ ــ التوجه نحو تحسين الخدمات وتوفير المساحات الكافية من استعمالات الأرض :

تعتمد هذه السياسة على مؤشرات الفصل السابق ، ومقارنتها بمؤشرات المعايير التخطيطية المحلية ، فضلاً عن توقع الاحتياجات المستقبلية على المدى المتوسط من خلال مؤشر عدد السكان المستقبلي للضاحية .

الاستنتاجات والتوصيات :

أولاً: الاستنتاجات :

في ضوء الدراسة والتحليل لفصول الرسالة ، واستنباط أهم المؤشرات والحقائق الجغرافية لمحتواها ، يمكن إدراج الاستنتاجات الآتية :

١- تمثل الضواحي ، نوايا حضرية ــ ريفية ، تنشأ غالباً حول المدن الكبيرة وفي أطرافها لعوامل متعددة ، وبأنواع مختلفة .

٢ ــ تتعرض مناطق الضواحي والأطراف إلى عمليات الضم بسبب توسع المدينة الأم بعملية الزحف عبر المراحل المورفولوجية للمدينة .

٣ ــ تمتلك بوب الشام خصائص ومميزات الضواحي ، فهي تبعد عن حدود المركز التجاري لمدينة بغداد بمسافة حوالي ١٥ كم . ويفصلها عن المدينة فضاءً خالياً من العمران . رغم التمدد العمراني لبغداد باتجاهها نحو السدة الشمالية منذ عقد التسعينات في القرن الماضي .

٤ ــ نشأت بوب الشام كضاحية صناعية لمدينة بغداد في جزئها الشمالي الشرقي . ثم أخذ الاستعمال السكني بالتوسع فيها مع توقف العديد من معاملها الصناعية . وتعاني من نقص وعجز في معظم الخدمات (صحية ، مدارس ، ترفيه) وتعتمد الضاحية في علاقاتها الوظيفية والمكانية على مدينة بغداد .

٥ ــ تبنت الدراسة وضع سياسات لتنمية الضاحية من خلال إقامة بعض المشاريع الخدمية ، الزراعية والصناعية لتوفير فرص عمل لسكانها بما يرفع من مستواهم الاقتصادي والمعيشي . كما تبنت مقترحات لتطوير خدماتها من خلال المؤشرات والمعايير التخطيطية المحلية ومقارنتها بالمؤشرات المستنبطة من واقع الخدمات الموجودة.

ثانياً : التوصيات :

١ ــ ضرورة إجراء دراسات مسحية شاملة من قبل الجهات المعنية للضاحية في إطار علاقتها بالمدينة بغداد . والتوجه لتطوير الضاحية من خلال الخطط المحلية التفصيلية واعتماد برامج التنمية العاجلة والشاملة لمعالجة المشاكل فيها . ويمكن الاستفادة من مؤشرات هذه الدراسة في تنمية هذه الضاحية وغيرها من الضواحي .

٢ ــ تحجيم التوسع المكاني لمدينة بغداد وإيقاف زحفها نحو الضاحية ، وضرورة استغلال الفضاءات الخالية بينهما باستعمالات غير عمرانية، متوافقة مع البيئة ، سيما الفضاءات الخضراء المكشوفة .

٣ ــ توفير بعض الساحات والفضاءات الخضراء داخل الضاحية .

٤ ــ تحسين مستوى الخدمات الصحية ، التعليمية ، الترفيهية ، من ناحية الكم والنوع بما يتلاءم واحتياجات السكان الحالية والمستقبلية .

٥ ــ معالجة العجز السكني ومشكلة السكن العشوائي في الضاحية لتفادي تفاقمها في المستقبل القريب .

٦ ــ توفير فرص العمل لسكانها من خلال الاستفادة من خصائص موقعها المكاني . إذ يمكن أقامة وتطوير بعض المشاريع الزراعية ، الصناعية والخدمية فيها . كما يمكن تطويرها لتكون محطة لتكسير للحمولات ومركز كبير لتجميع ولتسويق المنتجات الزراعية فيها . فضلاً عن أهمية إعادة النشاط الصناعي لها .

٧ ــ ضرورة الاهتمام بالضاحية من حيث النظافة والخدمات البلدية والبنى الارتكازية سيما شبكات الصرف الصحي ، حل مشكلة رداءة مياه الشرب ، تبليط الشوارع والأزقة ، وتجهيزها بالطاقة الكهربائية من أجل تحفيز أصحاب المعامل لإعادة النشاط والحياة للمصانع المتوقفة والمهجورة فيها بما يتوافق مع معايير البيئة .

الهوامش :

١- ابن منظور الإفريقي أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، المجلد ١٢ ، بيروت ، لبنان ، غير مؤرخ ، ص ٢١٨ .

٢ – فرانك ليمنج و جون سوسان ، أبنية في ضاحية المدينة ، ترجمة احمد رضا ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، رسالة اليونسكو ، العدد ٣٦ ، ص٨٠-٨٢ .

٣- انتصار عبد المحسن الهاشمي ، مناطق الضواحي الحضرية للمدن المتروبوليتان ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية، ١٩٩٧ ، ص ٨٤.

٤- زهير شمخي دريول الساعدي، العوامل المؤثرة في نشوء وتطور مدينة الزهور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٤١.

5-Chancy, D. Harris, Suburbs, American Journal of Sociology, 1943, p.6.

٦ – صبري فارس الهيتي و صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٥ ، ص٣٩٢.

7 – Kopardekar, H.D " urbanization & Development " Journal of the Institute of Town planners , India No. 83, 1974, P. 15 .

8 – Klaassen, L.H. & Paelinck, J.H.P.," Dynamic Of Urban Development," Gower Pub. Com. Ltd., U.K., 1981. p.8.

٩ – حازم داود سالم الربيعي ، التباين المكاني للتداعي السكني في مركز الرصافة القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١ .

١٠ – حسين أمين ، بغداد مدينة السلام منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر ، إصدارات مجلس صفية السهيل الثقافي ، الإصدار الثاني ، ٢٠٠٩ ، ص٦-١١.

١١ – الهيتي ، صالح فليح حسن ، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ١٩٧٦، ص٤٧ .

١- علي ثويني ، بغداد تأريخ الحضارة والعمران ، مجلة ميزوبوتاميا ، مركز دراسات الأمة العربية ، العدد ، ٥-٦ ،٢٠٠٥ ، ص ١١٨-١١٩ .
١٣ – احمد سوسة ، فيضانات بغداد في التاريخ ، القسم الأول ، مطبعة الأديب ، بغداد ، العراق ، ١٩٦٣ ، ص٢٥٦ .
١٤ – نسرين محمود حمزة ، مركز بغداد (التقليدي) دراسة في البناء الوظيفي والعمراني ١٩٢٠-١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص ١٨ .
١٥ – علي ثويني ، المصدر نفسه ، ص ١٣٠-١٣١،١٣٥،١٣٣.
١٦ – صالح فليح الهيتي ، مصدر سابق ، ص٦٠ ،٦٢.
١٧ – وفاء محمد أحمد ، أنماط استخدامات الأرض السكنية في بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص٤٨ .
١٨ – نعمان الجليلي ، أثر النهضة الاقتصادية في العراق على مستقبل بغداد ، مجلة المهندس العراقية ، ك٢ ، ١٩٦٣ ،ص١٧ .
١٩ – صالح فليح الهيتي ، المصدر نفسه ، ص٦٣ .
٢٠ – نسرين محمود حمزة ، مصدر سابق ، ص ٤٩-٥٠ .
٢١ – صالح فليح الهيتي ، مصدر سابق ، جدول ٦ ، ص٧١ .
٢٢ – صالح فليح الهيتي ، مصدر سابق ، ملاحق جدول ١٤ ، ص١٣٧-١٣٨ .
٢٣ – محمد علي مرزا ، مشكلة السكن في مدينة بغداد ، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، موافقة نشر
٢٤ – قام الباحث بقياس هذه المسافة باستخدام مقياس المسافة في السيارة بتاريخ ٢٠١٣/٥/٧.
٢٥ – أمانة بغداد ، قسم التصاميم ، شعبة GIS ،٢٠١٣.
٢٦ – المجلس البلدي في ضاحية بوب الشام والمشاهدة الميدانية للباحث .
٢٧ – أمانة بغداد ، قسم التصاميم ، شعبة GIS ،٢٠١٣.
٢٨ – محمد أزهر السماك وآخرون ، العراق دراسة إقليمية ، جـ١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص٣٧ .
٢٩ – وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات البيئة ، تقرير الإحصاءات البيئية في العراق، ٢٠٠٩ .
٣٠- خالص حسني الأشعب ، صباح محمود محمد ، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٣٧ .
٣١- عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٦، ص٣٢١ .
٣٢ – صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر، أسس وتطبيقات ، الموصل ، جامعة الموصل ، دار الكتب الجامعية ، ١٩٨٧، ص١٣٣ .

٣٣ – الباحث عن استمارات الاستبانة الخاصة بالاستعمالات (السكني ، التجاري ، الصناعي) لفترة الدراسة الميدانية من ٢٠١٣/٤/١ – ٢٠١٣/٨/٣٠ .

٣٤ – الدراسة الميدانية ، الأستبانة الخاصة بالاستعمال السكني .

٣٥ – استبانة الاستخدام السكني .

٣٦ – الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية مع السيد جعفر حميد حيدر، عضو المجلس المحلي في بوب الشام في ٢٠١٣/٤/٢٣ .

المصادر

أولاً : المصادر باللغة العربية

(١) الكتب

١.المصري ، ابن منظور الإفريقي أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، المجلد ١٢ ، بيروت ، لبنان ، غير مؤرخ.

٢.سوسة ، احمد ، فيضانات بغداد في التاريخ ، القسم الأول ، مطبعة الأديب ، بغداد ، العراق ، ١٩٦٣.

٣.الأشعب ، خالص حسني و محمد ، صباح محمود ، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٣.

٤.الهيتي ، صالح فليح حسن ، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ١٩٧٦.

٥.الهيتي ، صبري فارس و صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٥ .

٦.الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر، أسس وتطبيقات ، الموصل ، جامعة الموصل ، دار الكتب الجامعية ، ١٩٨٧.

٧.الخفاف ، عبد علي و الريحاني ، عبد مخور ، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٦.

٨.فرانك ليمنج و جون سوسان ، أبنية في ضاحية المدينة ، ترجمة احمد رضا ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، رسالة اليونسكو ، العدد ٣٦.

٩.السماك ، محمد أزهر وآخرون ، العراق دراسة إقليمية ، جـ١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥.

(٢) الرسائل والأطاريح

١.الهاشمي ، انتصار عبد المحسن ، مناطق الضواحي الحضرية للمدن المتروبوليتان، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية، ١٩٩٧ .
٢.الربيعي ، حازم داود سالم ، التباين المكاني للتداعي السكني في مركز الرصافة القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .
٣.الساعدي ، زهير شمخي دريول ، العوامل المؤثرة في نشوء وتطور مدينة الزهور، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.
٤.حمزة ، نسرين محمود ، مركز بغداد (التقليدي) دراسة في البناء الوظيفي والعمراني ١٩٢٠-١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ .
٥.أحمد ، وفاء محمد ، أنماط استخدامات الأرض السكنية في بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦.

(٣) المجلات والبحوث

١.أمين ، حسين ، بغداد مدينة السلام منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر ، إصدارات مجلس صفية السهيل الثقافي ، الإصدار الثاني ، ٢٠٠٩.
٢.ثويني ، علي ، بغداد تأريخ الحضارة والعمران ، مجلة ميزوبوتاميا ، مركز دراسات الأمة العربية ، العدد ، ٥-٦ ،٢٠٠٥.
٣.مرزا ، محمد علي ، مشكلة السكن في مدينة بغداد ، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل ، موافقة نشر .
٤.الجليلي ، نعمان ، أثر النهضة الاقتصادية في العراق على مستقبل بغداد ، مجلة المهندس العراقية ، ك٢ ، ١٩٦٣.

(٤) التقارير والإحصائيات والنشرات

١.أمانة بغداد ، قسم التصاميم ، شعبة GIS ،٢٠١٣.

٢.المجلس البلدي في ضاحية بوب الشام والمشاهدة الميدانية للباحث .

٣.وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات البيئة ، تقرير الإحصاءات البيئية في العراق، ٢٠٠٩ .

(٥) المقابلات

مقابلة شخصية مع السيد جعفر حميد حيدر، عضو المجلس المحلي في بوب الشام في ٢٠١٣/٤/٢٣

ثانياً : المصادر باللغة الانكليزية :

1. Chancy, D. Harris, Suburbs, American Journal of Sociology, 1943.
2. Klaassen, L.H. & Paelinck, J.H.P.," Dynamic Of Urban Development," Gower Pub. Com. Ltd., U.K., 1981.
3. Kopardekar, H.D " urbanization & Development " Journal of the Institute of Town planners , India No. 83, 1974.

The Natural Particulars- Social And Economic According To The Suburb Of (Bub Al Sham)

Mohammed Hassan Mohammed
Mohammed Ali Mirza
AL-Mustansiriyah University/College Of Basic Education/ Department Of Geography

Abstract

This thesis deals with an analytical, organized study of the development and growth of the suburbs surrounding Bagdad during its civilization and history. By searching for the purpose of establishing the suburbs, the stages which the suburbs go through to blend with the main city, morphological development can be sensed through various effects. Most importantly; population growth, spatial extension of the main city and eventually uniting into one mixed big city.

(Bub Al Sham) was taken as an example for study. The thesis focuses on analytical of these suburbs from all aspects including the natural and human-related features. The study also takes into account the closeness factor, ease of communication, Baghdad's need to reduce the pressure of employment and other activities by directing some vast industries of environmental effect to take place in these suburbs, so that the area could be established in the beginning of the sixties.

The area of (Bub Al Sham) is currently 218.7 hectare, 53.4% is built, while 46.4% is empty space. The area of the suburb covers 34% of the whole district area and the population is estimated to be more than 23 thousand. Administratively, it is considered to be in (Al-Fahama) region, and it has a municipality council included in (Al-Sha'ab) municipality.

Depending on objective and analytical ways of collecting data, representing and analyzing it in heuristic manner and thoughtful vision to the ideas of the theoretical approach of the first chapter. The thesis has finalized by suggesting some policies that could have an important role in achieving growth for this area according to its relation to Bagdad.